

واقع خدمات نشاط الارشاد الزراعي الحكومي في مجال ادارة الفلاح للاراضي المستصلحة والمحافظة على استدامتها في محافظة بابل

فلاح حكيم هاتف النافعي

رعد مسلم اسماعيل الخزرجي

وزارة الاسكان والاعمار والبلديات العامة

كلية الزراعة / جامعة بغداد

الملخص

استهدف البحث التعرف على واقع خدمات نشاط الارشاد الزراعي الحكومي في مجال ادارة الفلاح للاراضي المستصلحة والمحافظة على استدامتها في محافظة بابل وتحديد مستوى تطبيق الفلاحين المستفيدين من الاراضي المستصلحة للمستجدات الزراعية الموصى بها في كل محور من محاور ادارة الاراضي المستصلحة والمتمثلة بـ (ادارة الري ، وادارة التسميد ، وصيانة التربة) . وخلصت النتائج الى ان جميع الفلاحين المبحوثين ذكروا بأن اعلى معدل مستوى وصف للانشطة الارشادية بلغ 33.84 درجة. وكذلك أظهرت نتائج البحث ان مستوى تطبيق الفلاحين المبحوثين للمستجدات الزراعية الموصى بها في مجال ادارة الاراضي المستصلحة والمحافظة على استدامتها في محافظة بابل بشكل عام يوصف بأنه منخفض ، اما مستوى تطبيق الفلاحين للمستجدات الزراعية الموصى بها لكل محور من محاور ادارة الاراضي المستصلحة فكان كالآتي : ادارة الري يوصف بالوسط ، وادارة التسميد ومحور صيانة التربة فيوصفان بالقليل . كما أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية غير معنوية موجبة وضعيفة لنشاط الارشاد الزراعي الحكومي وبين مستوى تطبيق الفلاحين للمستجدات الزراعية الموصى بها لكل محور من محاور ادارة الاراضي المستصلحة . وفي ضوء ما توصل اليه البحث من استنتاجات قدم مجموعة من التوصيات . ضرورة الاهتمام بتوعية الفلاحين المستفيدين من الاراضي المستصلحة من خلال اعداد برامج وانشطة ارشادية وتدريبية متخصصة يتولى مسؤوليتها الجهاز الارشادي على مستوى المركز والمحافظة . ان يكون هناك برنامجا متكاملًا لتطوير قدرات الفلاحين في ادارة أراضيهم المستصلحة يشتمل على نشر التقانات الملائمة ذات الجدوى من بذور واسمدة ومنظومات ري حديثة وتطبيق التوصيات المتكاملة وتشجيع خطة نشر لهذه التقانات الزراعية .

Reality of Government Agricultural extension Activity services the field of farmer Management for Maintaining , Sustaining and Reclaimed lands in Babil Province.

Raad Muslim Ismeal AL-Kharaji

Falah Hakeem Hatif AL-Nafiee

College of agriculture

Ministry of Housing and Reconstruction

University of Baghdad

Public Municipalities

Abstract

This research was aimed to recognize the reality of government agricultural extension in the field of the farmer management for Maintaining Sustaining and Reclaimed lands in Babil province ,and defin the application level of farmers benefiteel from using and applying the recommended recent technology in the reclaimed lands ,such as (irrigation management , fertilization management and soil maintenance). The results revealed that all targeted farmers , who all stated that the highest description level for the extension activities was 33.84 degree. Accordingly , we refuse the assumption , which stated that there were a good quality of government extension services delivered during the past period and accept the alternative assumption stated that there are a poor government extension services delivered by the government in the field of reclaimed lands .

The results also revealed that , the level of using and applying recommended recent technology in the field of managing , maintain, and sustaingahl reclaimed lands in Babil Province is generally low, while the level of application for new recommended recent technology to each topic of the management of reclaimed lands topics were as follws :- (Irrigation management was medium, fertilization management and soil maintenance were low.

The results also show that there were associative , insignificant , positive and poor relation shif of the government agricultural extension. In the light of the results and conclusions reached by the research , number of recommendations were presented to by pay more attention to educate and raise the awareness of farmers , who were benefited from the reclaimed lands through a series of specialized extension and training programs conducted by the extension apparatus on both levels the province and

the center . The should be an integrated program to develop and improve the farmers ability to effectively manage their reclaimed lands , including best methods of using seeds , fertilizers and modern irrigation systems and applying and use of all recommendations and encouraging the farmers to use recent agricultural technologies .

المقدمة:

ان تكون هناك ادارة جيدة للتربة للمحافظة عليها من التدهور والمحافظة على صفاتها الفيزيائية والكيميائية والحيوية، ولاسيما بعد توسع رقعة الاراضي المتملحة في معظم ترب بلدان العالم. ان مشكلة الملوحة والترب الملحية اصبحت من المشكلات الرئيسة التي تعيق الزراعة والتي تعد في الوقت الحاضر مشكلة عالمية. تشكل الترب المتأثرة بالأملاح ما يقارب 10% من الاراضي الصالحة للزراعة في العالم(Tanji, 2004:125) . وان مساحة الترب المتأثرة بالأملاح في البلدان العربية تصل الى 41 مليون هكتار، اما بالنسبة للعراق فانه يحتل المرتبة الثانية من بين الدول العربية في مساحة الاراضي المتأثرة بالأملاح اذ تبلغ 67 مليون هكتارا (ابو نقطة، 2004:220) . وأشار المشهداني ان التربة المتأثرة بالأملاح تنتشر بشكل واسع في وسط العراق وجنوبه بسبب زيادة الري وارتفاع مستوى الماء الارضي وصعود الاملاح الى اعلى افاق التربة (المشهداني ، 2011:11) ، ويواجه العلماء ورجال التنمية في العالم مشكله كبرى وهي الزيادة المضطردة في السكان مع استمرار نقص الغذاء بسبب الانفجار السكاني العالمي، وان مواجهة هذه المشكلة الخطيرة يكمن في زيادة انتاج الغذاء ليتناسب مع عدد السكان ، ولزيادة الانتاج الزراعي يتحتم علينا الاهتمام بتربة الارض الزراعية التي تنتج الغذاء عن طريق استدامة واستصلاح اراضي جديدة وضمها الى الرقعة الزراعية(نسبم،2006:1) .

ويعد العراق من بين الاقطار العربية التي اصبحت ذات خبرة مناسبة في استصلاح الاراضي الملحية، اذ تراكمت هذه الخبرة نتيجة لتجارب الاستصلاح الحقلية التي جرت في مشاريع عديدة في مجال استصلاح الاراضي الملحية، ومن الجدير بالذكر فان الاستصلاح ليس فقط استصلاح الاراضي الملحية والقولية وانما مفهومه اعم واشمل اذ يشمل استصلاح جميع الاراضي التي تحتاج الى معالجة احد او بعض العوامل الانتاجية فيها. وان استصلاح الاراضي من الانشطة التي تؤدي الى زيادة المساحات الزراعية، اذ ورد في خطة تنمية القطاع الزراعي للاعوام(2010-2014)الصادرة من وزارة التخطيط والتعاون الانمائي- دائرة التخطيط الزراعي ، ان مساحة الاراضي المستصلحة لسنة 2007 على مستوى القطر بلغت (25)مليون دونما ، والاراضي غير المستصلحة (101)مليون دونما وهي مساحات واسعة اثمرت على الانتاج الزراعي لمختلف المحاصيل في القطر، وان الاستصلاح الكامل للأراضي يتم بمعدل سنوي (800)الف دونم وبكلفة (4) مليون دينار للدونم ، مما يتطلب تخصيص (3.2) ترليون دينار سنويا، ويراعي العدالة في توزيع الاراضي المستصلحة في المحافظات ولاسيما في السنوات الاولى من الخطة وصولا الى المساحة المستهدفة في نهاية الخطة (4.1) مليون دونم من اصل (7.2)مليون دونم في 18 محافظة(وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،دائرة التخطيط الزراعي :2009).اما مساحة الاراضي المستصلحة في محافظة بابل فقد بلغت

تعد الارض أحدى العناصر الاساس في الانتاج الزراعي ، وان خصائص الانتاج الزراعي الكمية والنوعية تتأثر بشكل كبير بخصائص الارض الزراعية، وان في مقدمة التحديات التي تواجه العالم ومنها العراق يعود هو تدهور الموارد الزراعية الطبيعية والاقتصادية للأراضي الزراعية ، لأنها تعد ثروة وطنية ينبغي المحافظة عليها للأجيال القادمة مما يتطلب الاهتمام الواسع للمحافظة على هذه الثروة من خلال استصلاح الاراضي واستدامتها ومعالجة ذلك وتهيئة الظروف المناسبة لنمو النبات والمحافظة عليها من التدهور، وتمثل الارض الزراعية الوسط الذي يعتمد عليه النبات كمصدر يحصل منه على الماء والعناصر الغذائية اللازمة للنمو ، فضلا عن كون الارض وسطا لانتشار الجذور وتثبيت النبات وتدعيمه ليتمكن من النمو . والارض توجد في كل مكان بطرقه الانسان ، فهي الاصل والوسيلة لمعيشة كل المخلوقات ، ويديرها الانسان من خلال عمليات متعددة وبرامج وتكنولوجيات مختلفة لتحقيق مستوى افضل من المعيشة وانتاج مزيد من الغذاء ، وعندئذ قد يتحقق النجاح بدرجة او بأخرى (حبيب والمرسى ،-9)

5:2003. و اضاف حبيب والمرسى بأنه يطلق لفظ استصلاح الاراضي على عمليات تحويل التربة غير المنتجة أو ضعيفة الانتاج والتي لم تزرع من قبل لعدم اكتمال عناصر الانتاج فيها ، الى تربة صالحة للإنتاج الزراعي (منتجة) تبلغ وتتعدى مرحلة الانتاجية الحدية ؛ أي ان عملية الاستصلاح تؤدي الى زيادة المساحة المنزرعة المنتجة بما تشمله من انتاج زراعي وحيواني أو ما يعرف بالتوسع الافقي. والتربة هي احدى الموارد الطبيعية الرئيسة لتطور معظم الحضارات القديمة والحديثة وديمومتها بسبب امتلاكها لموارد تربة جيدة وهي مهمة باعتبارها مورد اقتصادي مهم ومستمر يرتبط بكثير من جوانب الحياة كالمجال الزراعي والاقتصادي وتخطيط المدن(خضير واخرون،2004:17) . و يعزي المؤرخون ان تدهور الكثير من الحضارات القديمة كحضارة وادي الرافدين ووادي النيل وحضارة الانكا في أمريكا الجنوبية يعود الى تدهور موارد التربة الزراعية وسوء ادارتها وعدم الاهتمام بصيانتها (العاني،1980:13). والتربة مستودع هائل للعناصر الغذائية المتعددة التي تحتاجها الاحياء سواء كان نبات أم حيوان أو انسان فالمحاصيل الحقلية والبستانية والغابات كلها تحتاج الى التربة للحصول على المواد والتي لها دور في تثبيت اجسام النباتات، إذ تقوم بتجهيز الغذاء والكساء للإنسان ولباقي الكائنات الحية فضلا عن قيامها بتنقية المياه من الكثير من المواد العالقة والملوثة لجعلها ملائمة للاستهلاك مجددا (العكدي،1990:15) . ، واذا عدنا الى الاصل الانكليزي لكلمة استصلاح Melioration فقد اشتقت اصلا من الكلمة اللاتينية Melioration والتي تعني التحسين، لذلك فان استصلاح الاراضي- يعد ذلك العلم الذي يدرس التحسين الجذري للتربة(الزبيدي،1992:25). لذلك المهم جدا البحث في

عينة استطلاعية من فلاحي المنطقة المستفيدين من الاراضي المستصلحة في منطقة البحث ، حددت 3 مجالات اساسية هي (واقع خدمات الانشطة الحكومية الارشادية ، ردود الافعال نحو خدمات الانشطة الحكومية الارشادية ، مستوى تطبيق المستجندات الزراعية العلمية) . وأعدت المحاور والفقرات للأنشطة الحكومية الارشادية بصورتها النهائية . وقد بلغ عدد فقراتها 20 فقرة تتوزع على 3 محاور ، وبلغت فقرات مقياس ردود الافعال 25 فقرة ، في حين بلغت فقرات مقياس مستوى التطبيق 35 فقرة توزعت على ثلاث محاور هي (ادارة الري ، ادارة التسميد ، صيانة التربة) . جمعت البيانات من ناحية ابي غرق في محافظة بابل للمدة من 3 / 5 / 2015 - 5 / 5 / 2015 من الفلاحين المبحوثين استخدمت النسب المئوية والتكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار t ومعامل ارتباط بيرسون وبرنامج EXC في تحليل البيانات . وهدف البحث الى تحديد مستوى نشاط الارشاد الزراعي الحكومي المقدم في مجال تطوير قدرات الفلاحين في ادارة الاراضي المستصلحة ونشر المستجندات الزراعية والمساهمة في تطوير الجوانب المعرفية والمهارية والتقنية والممارسات غير التقليدية في محافظة بابل .

النتائج والمناقشة :

الهدف الاول : تحديد مستوى نشاط الارشاد الزراعي الحكومي للخدمات المقدمة في مجال تطوير قدرات الفلاحين في ادارة الاراضي المستصلحة ونشر المستجندات الزراعية والمساهمة في تطوير الجوانب المعرفية والمهارية والتقنية والممارسات غير التقليدية في محافظة بابل .

فيما يلي استعراض لواقع خدمات نشاط الارشاد الزراعي الحكومي

1. التنظيمات الارشادية

تعنى بمسؤولية العمل الارشادي في محافظة بابل تنظيمان ارشاديان ، تتوزع في ارتباطاتها على دائرة التدريب والارشاد الزراعي والمزارع الارشادية التابعة لها ، ومديرية الزراعة والشعب التابعة لها في المحافظة ، وتتوزع اداريا على مستويين هما : مركز المحافظة والشعبة الزراعية في القضاء او الناحية . وهذه التنظيمات مسؤولة عن الخدمة الارشادية لجميع الريفيين في المحافظة بجميع فئاتهم ، رجالا ونساء . وبجميع مجالات نشاطهم الزراعي ومنها زراعة الاراضي المستصلحة التي بلغت مساحتها (385.375) دونم، ومن خلال المعلومات التي حصل عليها الباحث من مديرية زراعة بابل بعد مليء استمارة الاستبيان يمكن ملاحظة الاتي :-

- ان التنظيم الارشادي متواجد في جميع مناطق العمل الزراعي في المحافظة ، وغياب وحدة الارتباط الاداري الذي ينجم عنه مشكلات ادارية وتخطيطية وتنسيقية .
- ان خطة الارشاد الزراعي الخاصة بإدارة الاراضي المستصلحة تظهر عدم وجود خطة ارشادية تعمل على اهداف ونشاطات محددة لتحقيق تلك الاهداف ، خاصة بزراعة وإدارة الفلاح للأراضي المستصلحة في محافظة بابل . بل توجد نشاطات ارشادية متفرقة

(385.375) دونم أي بنسبة (24%) من الاراضي الصالحة للزراعة في المحافظة (شعبة الاحصاء ، مديرية زراعة بابل: 2014). اختيرت محافظة بابل منطقة لأجراء البحث وذلك لأنها شهدت استصلاح واسع للأراضي ، اذ بلغت المساحات المستصلحة (385.375) دونم ، وان اعمال تنفيذ مشاريع الاستصلاح مستمرة من 2008- 2017 ، وحسب الخطط الموضوعية . واختيرت شعبة زراعة ابي غرق من بين الشعب الزراعية في محافظة بابل لكونها تحتوي على اكبر مساحة من الاراضي المستصلحة استصلاحا كاملا، اذ بلغت مساحة الاراضي المستصلحة استصلاحا كاملا فيها (51400) دونم . وجاء هذا البحث ليثير التساؤلات الآتية - ما هو مستوى وصف واقع حال نشاط الارشاد الزراعي الحكومي في مجال ادارة تطوير قدرات الفلاحين في ادارة الاراضي المستصلحة ونشر المستجندات الزراعية ودورها في تطوير القدرات المعرفية والمهارية والتقنية والممارسات غير التقليدية للفلاحين في محافظة بابل؟ مامستوى تطبيق الفلاحين للمستجندات الزراعية الملانمة في مجال ادارة الاراضي المستصلحة والمقدمة من قبل الاجهزة الحكومية الارشادية الزراعية في محافظة بابل؟ ماهي ردود افعال الفلاحين نحو الخدمات المقدمة لهم من الانشطة الحكومية الارشادية الزراعية في مجال ادارة الاراضي المستصلحة في محافظة بابل ؟ وهدف البحث الى - تحديد مستوى نشاط الارشاد الزراعي الحكومي للخدمات المقدمة في مجال تطوير قدرات الفلاحين في ادارة الاراضي المستصلحة ونشر المستجندات الزراعية والمساهمة في تطوير الجوانب المعرفية والمهارية والتقنية والممارسات غير التقليدية في محافظة بابل . تحديد مستوى تطبيق الفلاحين للمستجندات الموصى بها في مجال ادارة الاراضي المستصلحة والمحافظة على استدامتها في محافظة بابل. تحديد ردود افعال الفلاحين نحو الخدمات المقدمة لهم من الانشطة الحكومية الارشادية الزراعية في مجال ادارة الاراضي المستصلحة في محافظة بابل. وان فرضية البحث هي انه توجد هناك خدمات وانشطة حكومية ارشادية في مجال الاراضي المستصلحة تقدم الى الفلاحين وبمستوى عال وواسع مقدمة منذ عقود القرن الماضي ، وانه توجد علاقة ارتباطية بين مستوى تطبيق المستجندات الزراعية الموصى بها في مجال الاراضي المستصلحة وبعض خدمات الانشطة الحكومية الارشادية ذات العلاقة بالموضوع .

المواد وطرق العمل :

يقع البحث الحالي تحت المنهج الوصفي ، وهو منهج يعني بوصف الظاهرة وتحديد لها ، وتبرير الظروف والممارسات ، او التقييم والمقارنة (قنديلجي والسامرائي ، 2008: 188). شمل مجتمع البحث جميع الفلاحين المستفيدين من عمليات الاستصلاح لأراضيهم في محافظة بابل- شعبة زراعة ابي غرق والبالغ عددهم (1000) فلاح موزعين على 4 مقاطعات هي (مقاطعة 12 الكص، مقاطعة 6 خواص ، مقاطعة 5 أم الهوى ، مقاطعة 7 محيزم) ، وقد تم سحب عينة عشوائية طبقية تناسبية بنسبة 12% وبذلك اصبح العدد الكلي لعينة البحث (120) فلاحا . في ضوء النشرات الزراعية في مجال ادارة الاراضي المستصلحة وارااء بعض المتخصصين وملاحظات

- قلة اعداد المرشدين الزراعيين والفنيين

المختصين في مجال استصلاح الاراضي .

2. النشاط الارشادي المنفذ في مجال ادارة الاراضي المستصلحة

ان مجموع النشاطات الارشادية المنفذة في مجال ادارة الاراضي المستصلحة في محافظة بابل للسنوات الاربع (2014- 2011) بلغ 20 نشاطا نفذ منها 10 في منطقة البحث وبلغ اعداد الفلاحين المشاركين من منطقة البحث 100 فلاح للسنوات المذكورة منهم 60 فلاح من عينة البحث وهذه النشاطات تشمل على تنفيذ حقول ايضاح ، وندوات ارشادية ، مشاهدات حقلية وهذه الاعداد والانشطة قليلة جدا ولا تلبي احتياجات الفلاحين * كما في جدول رقم (1).

يجري تنفيذها سنويا . ويستنتج من ذلك ان تنفيذ

النشاطات الارشادية بإدارة الفلاح للأراضي

المستصلحة في محافظة بابل جرى في غياب خطة ارشادية خاصة وقد يعزى ذلك الى اسباب عدة منها:

- ان دائرة الارشاد والتدريب الزراعي هي التي تضع خطة الارشاد والتدريب سنويا وترسلها الى المحافظات لغرض التنفيذ ، وهذه الخطة لاتشتمل على خطط ارشادية خاصة في مجال ادارة الاراضي المستصلحة للمحصول او للنشاط الزراعي وعلى مستوى المنطقة ، وانما هي مجموعة نشاطات ارشادية متفرقة .

- غياب اللامركزية في العمل الارشادي في المحافظة بصورة عامة وفي منطقة البحث بصورة خاصة .

جدول رقم 1 . اعداد الانشطة الارشادية المنفذة (موزعة حسب السنوات) في مجال ادارة الفلاح للأراضي المستصلحة في عموم محافظة بابل للسنوات 2011- 2014.

السنة والعدد	2011	2012	2013	2014	المجموع
نوع النشاط					
حقل ايضاح	1	-	-	-	1
ندوة ارشادية	2	3	5	6	16
مشاهدة حقلية	1	1	1	-	3
المجموع	4	4	6	6	20
عدد المشاركين من عينة البحث	10	20	15	15	60

*المصدر : قسم الارشاد الزراعي في مديرية زراعة بابل بيانات غير منشورة

ولتحديد مستوى واقع خدمات الانشطة الارشادية المقدمة للفلاحين في مجال ادارة الاراضي المستصلحة في محافظة بابل،

أظهرت نتائج البحث ان مستوى واقع خدمات الانشطة الارشادية للفلاحين في مجال ادارة الاراضي المستصلحة والمحافظة على استدامتها يتراوح بين (20- 52 درجة)، وبمتوسط مقداره (33.84) درجة وانحراف معياري مقداره (8.62) درجة ، وقد وزع الفلاحين وفقا لمستويات الانشطة الارشادية المقدمة لهم الى ثلاث فئات (ضعيف ، وسط ، جيد) واعطيت الاوزان (3,2,1). وكما هو موضح في الجدول رقم(2).

من الجدول رقم 1 . يستنتج الاتي :

- قلة النشاط الارشادي المنفذ للفلاحين في مجال ادارة الاراضي المستصلحة .
- تتركز النشاطات الارشادية على الندوات ، وغياب النشاط العملي (التعلم بالمشاهدة) الذي يعد مهما في العملية التعليمية الارشادية .
- ان قلة النشاط الارشادي العملي (التعلم بالمشاهدة والعمل) ينجم عنه ضعف تأثير الخدمة الارشادية وربما يكون سببا مهما في تدني انتاجية الاراضي المستصلحة .
- قلة اعداد الفلاحين المشاركين من منطقة البحث بالانشطة الارشادية للسنوات المذكورة أعلاه كونها تنفذ بغياب التنسيق مع الفلاحين .

جدول رقم 2 . توزيع الفلاحين وفق مستوى وصف واقع خدمات الانشطة الارشادية المقدمة لهم في مجال ادارة الاراضي المستصلحة والمحافظة على استدامتها لجميع عينة البحث لسنة 2014.

ت	فئات النشاط الارشادي	العدد	%	معدل مستوى وصف واقع النشاط الارشادي	$\bar{X}$	SD
1	ضعيف (20- 30)	75	62.5	22.05	33.84	8.62
2	وسط (31- 41)	28	23.3	34.60		
3	جيد (42- 52)	17	14.2	44.88		
	المجموع	120	100%			

يستنتج من الجدول

والدورات التدريبية الفلاحية والندوات الارشادية وقلة اعداد الفلاحين المشاركين فيها فضلا عن قلة البرامج الاذاعية والتلفزيونية .

الهدف الثاني : تحديد مستوى تطبيق الفلاحين للمستجدات الزراعية الموصى بها في مجال ادارة الاراضي المستصلحة والمحافظة على استدامتها في محافظة بابل
اظهرت نتائج البحث ان اعلى قيمة رقمية حصل عليها الفلاحين هي (77) درجة من اعلى قيمة رقمية ممكنة هي (105) ، وأوطأ قيمة رقمية كانت (35) درجة من أوطأ قيمة ممكنة وهي (35) درجة ، وبمتوسط بلغ (49.69) درجة ، وانحراف معياري بلغ (9.18) درجة ، وقد وزع الفلاحين على ثلاث فئات لأغراض التحليل وفقا لمستويات درجات التطبيق الى (قليل ، متوسط ، عالي) ، واعطيت الاوزان (1, 2, 3) كما موضح في الجدول (3).

جدول 3 . توزيع الفلاحين وفقا لمستوى تطبيق المستجدات الموصى بها في ادارة الاراضي المستصلحة والمحافظة على استدامتها في محافظة بابل

الفئات	درجات التطبيق	مستوى	العدد	%	معدل مستوى التطبيق	$\bar{X}$	SD
قليل	35 - 48	57	47.5	39	49.69	9.18	
متوسط	49 - 62	52	43.4	54.22			
عال	63 - 77	11	9.1	68.95			
المجموع		120					

ل اعلاه ، ان اعلى نسبة للفلاحين والبالغة (62.5%) قد أشاروا بأن الانشطة الارشادية تقع ضمن فئة الضعيف ، وان اقل نسبة للفلاحين والبالغة (14.2%) تقع ضمن فئة الجيد ، في حين بلغت نسبة الفلاحين الذين اشاروا بان الانشطة الارشادية تقع ضمن فئة الوسط هي (23.3) ويعني ذلك ان اكثر من نصف المبحوثين كان مستوى تقديم الانشطة الارشادية لهم يوصف بالضعيف ، وربما يعزى ذلك الى ضعف الخدمات والانشطة الارشادية المقدمة في مجال ادارة الاراضي المستصلحة بسبب قلة اعداد المرشدين الزراعيين والفنيين المختصين في مجال استصلاح الاراضي ، وغياب اللامركزية في العمل الارشادي مما يؤدي الى ضعف دور المرشد الزراعي في نقل المستجدات الزراعية الملائمة ، وغياب النشاط العملي (التعلم بالمشاهدة والعمل) والذي ينجم عنه ضعف تأثير الخدمة الارشادية وربما يكون سببا في تدني انتاجية الاراضي المستصلحة ، فضلا عن قلة الانشطة الارشادية ومنها النشرات

تحديد مستوى تطبيق الفلاحين المستفيدين من الاراضي المستصلحة للمستجدات الموصى بها في ادارة المحاور الرئيسية التالية :

1. ادارة الري

اظهرت نتائج البحث ان اعلى قيمة رقمية لمستوى تطبيق المستجدات الزراعية الموصى بها في ادارة الري حصل عليها الفلاحين هي (26) درجة من اعلى قيمة رقمية ممكنة وهي (36) ، وأوطأ قيمة رقمية كانت (12) درجة من أوطأ قيمة ممكنة وهي (12) درجة ، وبمتوسط بلغ (18.57) درجة ، وانحراف معياري بلغ (2.9) درجة ، وقد وزع الفلاحين الى ثلاث فئات لاغراض التحليل وفقا لمستويات درجات التطبيق الى (قليل ، متوسط ، عال) ، واعطيت الاوزان (1, 2, 3) كما موضح في الجدول رقم (4).

يستنتج من الجدول اعلاه ، ان اعلى نسبة تطبيق للفلاحين للمستجدات الموصى بها في ادارة الاراضي المستصلحة والمحافظة على استدامتها والبالغة (47.5 %) تقع ضمن الفئة القليلة ومعدل مستوى تطبيق بلغ (39) درجة ، تليها الفئة المتوسطة اذ بلغت نسبتها (43.4 %) وبمعدل مستوى تطبيق بلغ (54.22) درجة ، ثم الفئة العالية اذ بلغت نسبتها (9.1%) وبمعدل مستوى تطبيق بلغ (68.95) درجة ، ويعني ذلك ان اقل من نصف الفلاحين بقليل كان مستوى تطبيقهم للمستجدات الموصى بها في ادارة الاراضي المستصلحة يوصف بأنه قليل ، وربما يعزى ذلك الى انخفاض الخدمات الارشادية المقدمة الى الفلاحين المستفيدين من الاراضي المستصلحة مثل (الاشتراك بالدورات التدريبية ، النشرات الارشادية ، والمشاركات الحقلية والبرامج التلفازية والاذاعية التي تخص ادارة الاراضي المستصلحة) ، فضلا عن عدم تطبيق التوصيات العلمية الموصى بها من قبل الباحثين المختصين وقلة ادراك الفلاحين لأهمية تلك التوصيات العلمية في زيادة الانتاج .

جدول رقم 4 . توزيع الفلاحين وفقا لمستوى تطبيق المستجندات الزراعية الموصى بها في ادارة الري في مجال ادارة الاراضي المستصلحة

الفئات	درجات مستوى التطبيق	العدد	%	معدل مستوى التطبيق	$\bar{X}$	SD
قليل	16 - 12	35	29.1	13.82	18.57	2.9
متوسط	21 - 17	74	61.7	18.81		
عال	26 - 22	11	9.2	23.09		
المجموع		120	100			

يستنتج من الجدول اعلاه ، ان اعلى نسبة تطبيق للفلاحين للمستجندات الزراعية الموصى بها في ادارة الري كانت ضمن الفئة المتوسطة بنسبة (61.7%) وبمعدل مستوى تطبيق مقداره (18.81) درجة ، ثم الفئة القليلة بنسبة (29.1%) وبمعدل مستوى تطبيق مقداره (13.82) درجة، ثم الفئة العالية بنسبة (9.2%) وبمعدل مستوى تطبيق مقداره (23.09) درجة ، ويعني ذلك ان اكثر من نصف المبحوثين كان مستوى تطبيقهم للمستجندات الزراعية الموصى بها في ادارة الري يوصف بأنه متوسط ، وربما يعزى ذلك الى جهود ادارة الموارد المائية في تشجيع الفلاحين المستفيدين من الاراضي المستصلحة على استخدام منظومات الري الحديثة لمعالجة شحة المياه وتقليل هدر المياه .

2. ادارة التسميد

اظهرت نتائج البحث ان اعلى قيمة رقمية لمستوى تطبيق المستجندات الزراعية الموصى بها في مجال ادارة التسميد حصل عليها الفلاحين هي (26) درجة من اعلى قيمة رقمية ممكنة وهي (36) ، وأوطأ قيمة رقمية كانت (12) درجة من أوطأ قيمة ممكنة وهي (12) درجة ، وبمتوسط بلغ (17.29) درجة ، وانحراف معياري بلغ (3.44) درجة ، وقد وزع الفلاحين الى ثلاث فئات لاغراض التحليل وفقا لمستويات درجات التطبيق الى (قليل ، متوسط ، عال) ، واعطيت الاوزان (3,2,1) كما موضح في الجدول رقم (5) .

جدول رقم 5. توزيع الفلاحين وفقا لمستوى تطبيق المستجندات الزراعية الموصى بها في ادارة التسميد في مجال ادارة الاراضي المستصلحة

الفئات	درجات مستوى التطبيق	العدد	%	معدل مستوى التطبيق	$\bar{X}$	SD
قليل	16 - 12	56	46.6	14.83	17.29	3.44
متوسط	21 - 17	49	40.9	18.18		
عال	26 - 22	15	12.5	24.26		
المجموع		120	100			

الارشادية والاجتماعات والندوات والذي ينعكس سلبا على تحسن الانتاجية .

3 . صيانة التربة .

اظهرت النتائج ان اعلى قيمة رقمية لمستوى تطبيق المستجندات الزراعية الموصى بها في صيانة التربة حصل عليها الفلاحين هي (25) درجة من اعلى قيمة رقمية ممكنة وهي (33) درجة ، وأوطأ قيمة رقمية كانت (11) درجة من أوطأ قيمة ممكنة وهي (11) درجة ، وبمتوسط بلغ (14.58) درجة ، وانحراف معياري بلغ (3.03) درجة ، وقد وزع الفلاحين الى ثلاث فئات لاغراض التحليل وفقا لمستويات درجات التطبيق الى (قليل ، متوسط ، عال)، واعطيت الاوزان (3,2,1) كما موضح في الجدول رقم (6) .

يستنتج من الجدول اعلاه ، ان اعلى نسبة تطبيق للفلاحين للمستجندات الزراعية الموصى بها في ادارة التسميد كانت ضمن الفئة القليلة بنسبة (46.6%) وبمعدل مستوى تطبيق مقداره (14.83) درجة ، ثم الفئة المتوسطة بنسبة (40.9%) وبمعدل مستوى تطبيق مقداره (18.18) درجة، ثم الفئة العالية بنسبة (12.5%) وبمعدل مستوى تطبيق مقداره (24.26) درجة ، ويعني ذلك ان غالبية الفلاحين كان مستوى تطبيقهم للمستجندات الزراعية الموصى بها في ادارة التسميد يوصف بأنه ضعيف ، وربما يعزى ذلك الى عدة اسباب منها ارتفاع تكاليف الاسمدة الكيماوية ، وعدم كفاية الكمية المجهزة للاسمدة من قبل فرع شركة التجهيزات الزراعية في المحافظة ، وكذلك ضعف النشاط الارشادي بخصوص ادارة التسميد من خلال اقامة الدورات التدريبية ، ويوم الحقل، وقلة النشرات

جدول رقم 6. توزيع الفلاحين وفقاً لمستوى تطبيق المستجندات الزراعية الموصى بها في صيانة التربة في مجال إدارة الأراضي المستصلحة

الفئات	درجات مستوى التطبيق	العدد	%	معدل مستوى التطبيق	X	SD
قليل	11 - 15	81	67.5	10.35	14.58	3.03
متوسط	16 - 20	34	28.3	17.23		
عال	21 - 25	5	4.2	21.6		
المجموع		120	100			

وربما يعزى ذلك الى عدة عوامل منها عدم معرفة المبحوثين بأهمية صيانة التربة ودورها في زيادة الانتاج والانتاجية ، وقلة المعرفة بالمستجندات الزراعية الملائمة لصيانة التربة ، وقلة الدعم من قبل الدوائر الحكومية والتجهيزات الزراعية بتجهيز الفلاحين بمختلف انواع الآلات والمكانن والمعدات الحديثة التي تستخدم في عمليات خدمة التربة ، فضلاً عن الاستخدام المفرط للأسمدة الكيماوية دون الاخذ بتوجيهات الارشاد الزراعي ، وكذلك قلة استخدام الاسمدة العضوية والورقية الموصى بها . والتمسك بالممارسات التقليدية في عمليات خدمة التربة.

يستنتج من الجدول اعلاه ، ان اعلى نسبة تطبيق للفلاحين للمستجندات الزراعية الموصى بها في صيانة التربة كانت ضمن الفئة قليلة بنسبة (67.5%) وبمعدل مستوى تطبيق مقداره (10.35) درجة ، ثم الفئة المتوسطة بنسبة (28.3%) وبمعدل مستوى تطبيق مقداره (17.23) درجة ، ثم الفئة العالية بنسبة (4.2%) وبمعدل مستوى تطبيق مقداره (21.6) درجة ، ويعني ذلك ان غالبية الفلاحين كان مستوى تطبيقهم للمستجندات الزراعية الموصى بها في صيانة التربة يوصف بأنه ضعيف ، وهذا يؤثر سلباً في الانتاجية المتحققة للفلاحين ويؤثر على مقدار الانتاج وعوائده الاقتصادية

الهدف الثالث : تحديد العلاقة الارتباطية بين مستوى تطبيق الفلاحين للمستجندات الزراعية الموصى بها في ادارة الاراضي المستصلحة ومحور نشاط الارشاد الزراعي الحكومي .

جدول رقم 7. معامل الارتباط بين مستوى التطبيق للمستجندات الزراعية الموصى بها وبين نشاط الارشاد الزراعي الحكومي

مجال الارتباط	معامل الارتباط مع التطبيق	t المحسوبة	مستوى المعنوية 0.01
نشاط الارشاد الزراعي	0.173	1.908	غير معنوي
N			120
T الجدولية			2.4

يشير الجدول اعلاه ، الى طبيعة العلاقة بين مستوى تطبيق الفلاحين للمستجندات الزراعية والتوصيات الحديثة وبين نشاط الارشاد الزراعي الحكومي في مجال ادارة الاراضي المستصلحة ، اذ تبين ان معامل الارتباط موجب وضعيف ، وللتأكد من معنوية العلاقة استخدم اختبار t الذي بلغت قيمته المحسوبة أقل من قيمته الجدولية البالغة (2.4) درجة عند

المصادر

نسيم ، ماهر جرجي ، 2006 : "استصلاح وتحسين الاراضي الصحراوية" ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، مصر.

قنديلجي ، عامر وايمان السامرائي، 2008: "البحث العلمي الكمي والنوعي" ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

المشهداني ، علا نوري ابراهيم ، 2011 : "التكوين المعنوي والميكرومورفولوجي لبعض الترب الملحية في وسط العراق" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة بغداد .

وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، 2009 : "خطة تنمية القطاع الزراعي 2010 - 2014" ، بغداد ، العراق .

مديرية زراعة بابل ، شعبة الاحصاء ، 2014: " بيانات غير منشورة".

Tanji, K. K. 2004: Salinity in the Soil Environment. Chapter 2 in Salinity Environment- Plants-Molecules, A. Lauchli and L. Lutteg (eds.), Kluwer academic publishers, Dordrecht.

الزبيدي ، احمد حيدر ، 1992: "استصلاح الاراضي الاسس النظرية والتطبيقية" ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد.

حبيب ، ابراهيم محمد والمرسي ، السعيد أحمد ، 2003 : "استصلاح وتحسين الاراضي" ، مطبعة جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، جامعة القاهرة ، كلية الزراعة .

خضير ، سالار علي وآخرون ، 2004: "تقويم ناحيتي الراشدية والزهور والجهود المطلوبة لإدارتهما" ، مجلة علوم زراعية ، مجلد 35، عدد 1.

العاني ، عبد الله نجم ، 1980: "مبادئ علم التربة" ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد كلية الزراعة.

العكدي ، وليد خالد ، 1990: "ادارة الترب واستعمالات الاراضي" ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

